

## تفسير البغوي

قوله D : 41 - { ظهر الفساد في البر والبحر } يعني : قحط المطر وقلة النبات وأراد بالبر البوادي والمفاوز وبالبحر المدائن والقرى التي هي على المياه الجارية قال عكرمة : العرب تسمى مصر بحرا تقول : أجدب البر وانقطعت مادة البحر { بما كسبت أيدي الناس } أي : بشؤم ذنوبهم وقال عطية وغيره : البر ظهر الأرض من الأمسار وغيرها والبحر هو البحر المعروف وقلة المطر كما تؤثر في البر تؤثر في البحر فتخلوا أجوف الأصداف لأن الصدف إذا جاء المطر يرتفع إلى وجه البحر ويفتح فاه مما يقع في فيه من المطر صار لؤلؤا . وقال ابن عباس وعكرمة ومجاهد : الفساد في البر : قتل أحدبني آدم أخيه وفي البحر : غصب الملك الجائر السفينة .

قال الصحاك : كانت الأرض خضرة مونقة لا يأتي ابن آدم شجرة إلا وجد عليها ثمرة وكان ماء البحر عذبا وكان لا يقصد الأسد البقر والغنم فلما قتل قايلها بيل اقشعرت الأرض وشاقت الأشجار وصار ماء البحر ملحا زعافا وقد حيوان بعضها بعضا .

قال قتادة : هذا قبل مبعث النبي A امتلأت الأرض ظلما وضلالا فلما بعث الله محمد A رجع راجعون من الناس بما كسبت أيدي الناس من المعاشي يعني كفار مكة .

{ ليذيقهم بعض الذي عملوا } أي : عقوبة بعض الذي عملوا من الذنوب { لعلهم يرجعون } عن الكفر وأعمالهم الخبيثة